جامعة عين شمس

كلية التربية

قسم الصحة النفسية

برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة الأسرية لخفض حدة الإنفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقليا

إعداد الباحثة

ميادة أحمد مختار يس خربوش

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية

تخصص صحة نفسية

إشراف

ا.د \فيوليت فؤاد إبراهيم	د\نبيل عبد الفتاح حافظ
أستاذ الصحة النفسية	أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس	كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠١٦

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

رسالة دكتوراه

عنوان الرسالة : برنامج ارشادى لتحسين نوعية الحياة الأسرية لخفض حدة الانفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقليا .

اسم الطالب : ميادة أحمد مختار يس خربوش .

الدرجة العلمية : دكتوراه الفلسفة فى التربية " تخصص : صحة نفسية ".

إشراف

الأستاذ الدكتور	الأستاذ الدكتور
فيوليت فؤاد إبراهيم	نبيل عبد الفتاح حافظ
أستاذ الصحة النفسية	أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس	كلية التربية – جامعة عين شمس
تاريخ البحث / / ٢٠١٦م	
الدراسات العليا	أجيزت الرسالة بتاريخ
ختم الإجازة	/ / ٢٠١٦ م

موافقة مجلس الكلية	موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٦م	/ / ٢٠١٦م

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم الصحة النفسية

صفحة العنوان

عنوان الرسالة: برنامج ارشادى لتحسين نوعية الحياة الأسرية لخفض حدة الانفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقليا .

اسم الطالبة : ميادة أحمد مختار يس خربوش .

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له: قسم الصحة النفسية .

اسم الكلية : كلية التربية .

الجامعة : عين شمس .

سنة التخرج : ٢٠٠٠

سنة المنح : ٢٠١٦

مستلخص الدراسة Abstract

الإسم: ميادة أحمد مختار يس خربوش

الموضوع : برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة الأسرية لخفض حدة الإنفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقليا.

الدرجة : دكتوراه

جامعة عين شمس – كلية التربية – قسم الصحة النفسية .

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين نوعية الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقليا بصفة عامة ؛ و الأخوة المراهقين العاديين بصفة خاصة بإستخدام برنامج إرشادى أسرى و التحقق من البرنامج لتحسين نوعية الحياة الأسرية لخفض حدة الإنفعالات السلبية التى يعانى منها الإخوة العاديون فى أسر المعاقين عقليا .

و **إعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى** حيث سعت الدراسة إلى فاعلية برنامج إرشادى (كمتغير مستقل) فى خفض حدة الإنفعالات السلبية لدى أخوة المعاقين عقليا (كمتغير تابع) ، و يعتمد هذا المنهج على مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة أو متابعة كلتا المجموعتين أثناء تطبيق البرنامج لمقارنة مستوى تطور السلوكيات الإيجابية لديهم

و قد استخدمت الباحثة مجموعتين :

الأولى (تجريبية) : و يبلغ قوامها ١٠ مراهقين من أخوة المعاقين عقليا و هى التى يبطق عليها البرنامج .

الثانية (ضابطة) : و يبلغ قوامها ١٠ مراهقين من أخوة المعاقين عقليا و هى التى لم يطبق عليها البرنامج.

و أجرت الباحثة على أفراد العينة عدة أدوات تتضمن :

- استمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى (إعداد/ محمد بيومى خليل ١٩٩٧)
- مقياس نوعية الحياة الأسرية لدى المراهقين أخوة المعاقين عقليا (إعداد / الباحثة)
- مقياس الإنفعالات السلبية لدى المراهقين أخوة المعاقين عقليا (إعداد / الباحثة)
- البرنامج الإرشادى (إعداد / الباحثة)

و **سعت الباحثة فى الدراسة محاولة التوصل إلى إجابات محدد** حول التساؤل الرئيسى التالى: ما مدى فاعلية برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة الأسرية لخفض حدة الإنفعالات السلبية لدى المراهقين أخوة المعاقين عقليا ؟.

ووضعت الباحثة عدة فروض مؤداها؛ أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الإخوة المراهقين فى أسر المعاقين عقليا من أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس نوعية الحياة الأسرية ؛ فى اتجاه القياس البعدي ،لا توجد فروق بين درجات الإخوة المراهقين فى أسر المعاقين عقليا من أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس نوعية الحياة الأسرية ، توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الإخوة المراهقين فى أسر المعاقين عقليا من أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى على مقياس نوعية الحياة الأسرية ؛ فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية ،لا توجد فروق بين درجات الإخوة المراهقين من أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس نوعية الحياة الأسرية ، توجد فروق دالة احصائيا بين درجات بين درجات الإخوة المراهقين من أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس الانفعالات السلبية ، فى اتجاه القياس القبلى ، لا توجد فروق بين درجات الإخوة المراهقين فى أسر المعاقين عقليا من أفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس الانفعالات السلبية،توجد فروق دالة احصائيا

بين متوسطات رتب درجات الإخوة المراهقين من أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الانفعالات السلبية فى اتجاه أفراد المجموعة الضابطة ، لا توجد فروق بين درجات الإخوة المراهقين فى أسر المعاقين عقليا من أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى على مقياس الانفعالات السلبية.

و **قد أسفرت نتائج الدراسة** عن نتائج تشير فى مجملها إلى صحة جميع فروض الدراسة على أن البرنامج الذى تعرضت له المجموعة التجريبية يعتبر مؤثراً فعالاً فى تحسين نوعية الحياة الأسرية لدى المراهقين إخوة المعاقين عقليا ، و انعكاس آثاره الإيجابية على خفض حدة الإنفعالات السلبية لديهم .

الكلمات المفتاحية Key Words

- نوعية الحياة الأسرية Family Quality of Life
- الإنفعالات السلبية Negative Emotion
- برنامج ارشادى Counseling Program
- إخوة المعاقين عقليا Sibling of Mental Retardation

صفحة الشكر و التقدير

الحمد لله الكريم المنان ، الذى خلق الإنسان ، علمه البيان ، و الصلاة و السلام على النبى الأمى ، الذى علم البشرية من جهالة، و هداهم من ضلالة.

أما بعد،،،

لله الحمد و الشكر دوما على نعمه التى لاتعد ولا تحصى ، فقد أكرمنى الله سبحانه و تعالى ووفقنى لإنجاز هذا البحث ، و إنه لمن الإنصاف أن يرد الفضل لإصحابه عرفانا بالجميل ، فقد حبانى الله عز وجل بعلماء أجلاء كان لهم الفضل الأكبر بعد الله سبحانه و تعالى فى إنجاز هذا البحث، فقد من الله على بأن منحى شرف التتلمذ على يد كوكبة من العلماء سأظل مدينة لهم بالفضل أبدا ما حييت.

فتتقدم الباحثة بخالص الشكر و التقدير و العرفان إلى و الدتها الفاضلة الأستاذ الدكتور / **فيوليت فؤاد إبراهيم** ـأستاذ الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة عين شمس ؛ فهى مثال الخلق العظيم و صاحبة المبادىء الكريمة ؛ فإنها نعم الأم الكريمة و الأخت العطوف و الأستاذ القدير الذى يتشرف بعلمها كل من تعلم منها ، فقد تعلمت بين يديها و مازالت أتعلم ، فقد كانت مثالا على دقة العمل ، فقد أعانتنى فى المواقف الصعبة و مهدت لى أوعر الطرق ، و أتاحت لى فرصة النقاش العملى ، وتبلورت على يديها الأفكار المشتتة ، و تجمعت النقاط المبعثرة حتى بدت الدراسة فى نهاية الأمر فى صورة واضحة المعالم . فأنها لم تضن بجهد و لم تبخل بوقت طوال فترة إعداد الدراسة رغم مسئولياتها و كثرة أعبائها ، فقد تعلمت على يديها حبها لإتقان العمل ، و طول صبرها على طلابها.

وأتضرع إلى الله سبحانه و تعالى أن يسبغ عليها المزيد من نعمة العلم، ليستمر عطاؤها متجددا فى ميدان الصحة النفسية ، و لا أجد أمام رجاحة عقلها و بعد نظرها و رأيها السديد إلا أن أتوجه بخالص عرفانى وعميق إمتنانى إلى سيادتها و أدعو الله العلى القدير أن يديم عليها الصحة و العافية و يجزيها الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان إلى والدى الفاضل الأستاذ الدكتور / **نبيل عبد الفتاح حافظ** – أستاذ الصحة النفسية المساعد – كلية التربية– جامعة عين شمس الذى وقف بجانبى وقوف الأب الحانى بجانب أبنائه، و قد شرفت بإشرافه على هذا البحث ، فهو بحق أستاذ علما و فكرا و خلقا ، فشكرا لسيادته على ما خصنى به من علمه ووقته و جهده و سعة صدره و صبره على الباحثة و البحث ؛ فقد كان لتوجيهاته و إرشاداته أكبر الأثر فى إنجاز هذا العمل و خروجه على هذا النحو ، ولأن كلمات الشكر لا توافيه حقه فإننى أدعو الله سبحانه و تعالى أن يمتعه بالصحة والعافية و أن يجازيه عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان إلى الأستاذ الدكتور / سهير محمود أمين أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية – جامعة حلوان على تكرمها بقبول مناقشتى و الإستفادة من خبراتها العلمية فى هذا المجال ، أدعو الله سبحانه و تعالى أن يمتعها بالصحة و العافية ، وتقدم للعلم المزيد .

وكذلك أخص بالشكر و التقدير الأستاذ الدكتور / إيمان فوزى شاهين – أستاذ و رئيس قسم الصحة النفسية جامعة عين شمس على تكرمها بقبول مناقشتى و الإستفادة من خبراتها العلمية فى هذا المجال ، أدعو الله سبحانه و تعالى أن يمتعها بكمال الصحة و العافية لتعمل تقديم المزيد من العلم .

كما أتقدم بالشكر و العرفان بالجميل إلى من لا ينتظرون شكرا ، إلى روح والدى فكان نعم الأب الحنون فأدعو الله له بالرحمة و أن يدخله فسيح جناته كما كنت أتمنى وجوده معى ، و أتقدم بخالص الشكر إلى والدتى الغالية و أخى الحبيب وأخواتى الأعزاء أطال الله أعمارهم لما قدموه لى من تشجيع و عون مادى ومعنوى ولما تحملوه بموفور من الصبر أثناء إنجاز تلك الدراسة من تعب و مشقة ؛ فقد شاركونى هذا البحث خطوة بخطوة و عملوا على تهيئة المناخ المناسب للبحث ، جزاهم الله عنى خير الجزاء وأدعو الله سبحانه و تعالى أن يحفظهم و يبارك لهم و يمتعهم بالصحة و العافية .

كما أتقدم بالشكر إلى زوجى العزيز على ما تحمله معى جهد أثناء تنفيذ هذا البحث خطوة بخطوة مع تقديمه لى من تشجيع و دعم مادى و معنوى فلهو منى كل التقدير ، وأدعو له الله أن يبارك فيه و يراعه.

و أخيرا ،إن كنت أحسنت فذلك الفضل الله يؤتيه من يشاء ، و الله ذو الفضل العظيم، وإن قد قصرت فمن نفسى ، و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب ، و الكمال لله وحده و العظمة لرسله الكرام ، و حسبى أن حاولت مخلصة .

و آخردعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،،

الباحثة

قائمة محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	١- ١٠
أولاً: مقدمة	١
ثانيا: مشكلة الدراسة	٣
ثالثا: أهداف الدراسة	٥
رابعا: أهمية الدراسة	٦
خامسا: مصطلحات الدراسة	٧
سادسا: حدود الدراسة	٨
الفصل الثانى : الإطار النظرى للدراسة	١٢- ٧٥
- تمهيد	١٢
أولاً: نوعية الحياة الأسرية	١٢
نوعية الحياة لغة و اصطلاحاً	١٣
تعريف نوعية الحياة الأسرية	١٦
أبعاد نوعية الحياة الأسرية و جوانبها المختلفة	١٩
تأثير وجود فرد معاق عقليا على الحياة الأسرية	٢٣
نوعية الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقليا	٢٧
أهم السمات و الأسس التى تشكل نوعية الحياة لدى أسر المعاقين عقليا	٢٩
ثانياُ : الانفعالات السلبية التى يعانى منها إخوة المعاقين عقليا	٣٢
طبيعة الانفعالات	٣٢
الانفعالات السلبية التى يعانى منها إخوة المعاقين عقليا	٣٣
تأثير وجود فرد معاق عقليا فى الأسرة على معاناة الإخوة من الانفعالات السلبية	٤٣
ثالثاً : الأطفال المعاقين عقليا	٤٧
تعريفات الإعاقة العقلية	٤٨
خصائص الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم	٥٠
رابعاً : الإرشاد النفسى	٥٣
خامساً : الإرشاد الأسرى	٥٦
تعريف الإرشاد الأسرى	٥٦
أهداف الإرشاد الأسرى	٥٧
أهم المشكلات التى يتناولها الإرشاد الأسرى	٥٩
أهم التوجهات النظرية للإرشاد و العلاج الأسرى	٦٠
كيفية تحسين نوعية الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقلياً	٦٧
- تعقيب	٧٥

الفصل الثالث : دراسات سابقة	٧٧-١١٤
- تمهيد	٧٧
أولاً : البحوث و الدراسات التى تناولت بعض المتغيرات النفسية لـــدى إخـــوة المعاقين عقلياً	٧٧
ثانياً : دراسات تناولت برامج إرشادية للتغلب على التأثيرات السلبية لوجود أخ معاق عقليا	٨٩
ثالثاً : الدراسات التى تناولت نوعية الحياة الأسرية لدى أسر الأطفال المعـــاقين عقليا	٩٥
- تعقيب عام على الدراسات السابقة	١١٢
- فروض الدراسة	١١٣
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة	١١٦-١٥٥
- تمهيد	١١٦
- أولاً : منهج الدراسة	١١٦
ثانيا : عينة الدراسة	١١٦
ثالثا: أدوات الدراسة	١٢٠
رابعا : وصف البرنامج المستخدم فى الدراسة	١٣٧
خامسا: مخطط عام لجلسات البرنامج	١٥٠
الخطوات الميدانية للدراسة	١٥٤
الأساليب الإحصائية	١٥٥
الفصل الخامس : نتائج الدراسة و مناقشتها وتفسيرها	١٥٧- ١٨٤
- تمهيد	١٥٧
- عرض نتائج الفرض الأول	١٥٧
- عرض نتائج الفرض الثانى	١٥٩
- عرض نتائج الفرض الثالث	١٦١
- عرض نتائج الفرض الرابع	١٦٣
-عرض نتائج الفرض الخامس	١٦٥
- عرض نتائج الفرض السادس	١٦٦
- عرض نتائج الفرض السابع	١٦٨
- عرض نتائج الفرض الثامن	١٧٠
مناقشة نتائج الدراسة	١٧٢
- خلاصة	١٨٢
- توصيات الدراسة	١٨٣
- بحوث مقترحة	١٨٤
المراجع	١٨٦-٢٠١

أولاً: المراجع العربية	١٨٦
ثانيا : المراجع الأجنبية	١٩٦
ملاحق الدراسة	٢٠٣-٢٦٠
ملحق (١) جلسات البرنامج	٣٠٢
ملحق (٢) استمارة المستوى الإجتماعى/ الإقتصادى	٢٤٩
ملحق (٤) مقياس نوعية الحياة الأسرية	٢٥٣
ملحق (٤) مقياس الانفعالات السلبية لدى إخوة المعاقين عقليا	٢٥٧
أسماء السادة المحكمين لمقياسى الدراسة	٢٦١
- ملخص الدراسة باللغة العربية	٢٦٢
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	١-٤

ثانياً: قائمة الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(١)	دلالة الفروق بين الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة على متغيرات العمر الزمنى و المستوى الاجتماعى الاقتصادى	١١٨
(٢)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس نوعية الحياة الأسرية	١١٨
(٣)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة قبل تطبيق البرنامج على مقياس الانفعالات السلبية	١١٩
(٤)	قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد و مستوى الدلالة (مقياس الانفعالات السلبية)	١٢٥
(٥)	قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف الدرجة الكلية لكل بعد من الدرجة الكلية للمقياس و مستوى الدلالة(مقياس الانفعالات السلبية)	١٢٧
(٦)	معامل ثبات المقياس (مقياس الانفعالات السلبية)	١٢٨
(٧)	قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد و مستوى الدلالة (مقياس نوعية الحياة الأسرية)	١٣٣

(٨)	قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف الدرجة الكلية لكل بعد من الدرجة الكلية للمقياس و مستوى الدلالة(مقياس نوعية الحياة الأسرية)	١٣٦
(٩)	معامل ثبات المقياس (مقياس نوعية الحياة الأسرية)	١٣٧
(١٠)	مخطط عام لجلسات البرنامج	١٥٠
(١١)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس نوعية الحياة الأسرية	١٥٨
(١٢)	دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦٠
(١٣)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦١
(١٤)	دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦٣
(١٥)	دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس الانفعالات السلبية	١٦٥
(١٦)	دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى و البعدى على مقياس الانفعالات السلبية	١٦٧
(١٧)	دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تطبيق البرنامج على مقياس الانفعالات السلبية	١٦٩
(١٨)	دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لمقياس الانفعالات السلبية	١٧١

ثالثاً : قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
(١)	شكل يوضح دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٥٩
(٢)	شكل يوضح دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى و البعدى للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦١
(٣)	شكل يوضح دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦٣
(٤)	شكل يوضح دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى	١٦٤

	القياسين البعدى و التتبعى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	
(٥)	شكل يوضح دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦٦
(٦)	شكل يوضح دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى و البعدى للدرجة الكلية لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٦٨
(٧)	شكل يوضح دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس نوعية الحياة الأسرية	١٧٠
(٨)	شكل يوضح دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لمقياس نوعية الحياة الأسرية	١٧٢

الفصل الأول : مدخل الدراسة

- مقدمة

أولاً: مشكلة الدراسة

ثانيا: هدف الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: مصطلحات الدراسة

خامساً: حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة :

يعتبر مقدم طفل جديد فى الأسرة بمثابة حلم تحقق و أملاً أصبح واقعاً ، و لكن عندما يكون هذا الطفل به إعاقة فهنا تكون بداية مرحلة جديدة من الآلآم و الضغوط النفسية التى تنتاب الأسرة بكاملها ، ولاسيما إذا كانت مرتبطة بالإعاقة العقلية .

فوجود طفل معاق عقليا فى الأسرة له تأثير كبير على بناء الأسرة ووظائفها و تطورها ، إذ أن وجود هذا الطفل يسبب للأسرة بعض المشكلات الوجدانية و السلوكية و الإقتصادية و الإجتماعية ، و من جهة أخرى ينتاب هذه الأسرة شيء من عدم الإستقرار و الخوف الشديد على مستقبل طفلهم ؛ كما يفرض على والديه و أسرته ظروفاً خاصة و حاجات خاصة لمواجهة هذه الحالات أو الأوضاع و التعامل معها ، و يمكن القول أن بوجود مثل هذا الطفل فى الأسرة يمثل مصدراً من مصادر الضغوط المزمنة و التى تتحول إلى أزمات عند نقاط زمنية معينة (محمد محروس الشناوى ، ١٩٩٧: ٣٥)

ووجود الطفل المعاق عقليا فى الأسرة يعوق الوالدين عن رعاية إخوته العاديين و توجيه الإهتمام الكافى لهم ، و توجيه الإهتمام الأكبر إلى الطفل المعاق عقليا ، مما يؤدى إلى شعور الأخوة العاديين بالغيرة و الرفض و الغضب ؛ ويؤدى ذلك إلى تولد الكثير من الصراعات النفسية و التوتر فى علاقاتهم بأخيهم المعاق عقليا ، و الوالدين و البيئة المحيطة بهم .

و الإخوة العاديون غالبا ما ينظرون إلى أخيهم المعاق عقليا كمصدر إحباط دائم لكثير من آمالهم و طموحاتهم و تمثيلهم للأدوار الإجتماعية ، مما يزيد من إحساس الإخوة العاديين بالإحباط و القلق و تكليف الأسرة لهم بتحمل بعض المسئوليات تجاه أخيهم المعاق عقليا ، قد تتجاوز أعمارهم الزمنية و قدراتهم الجسمية مما يؤدى إلى نشوء صراع نفسى لدى الأبناء (إيمان كاشف ، ٢٠٠٨: ٢٣٢)

و قد يتحرج الأخوة من التعبير عن مشاعرهم لآبائهم خوفا من أن يتسببوا فى المزيد من الضغوط عليهم ، و قد يخشون أن يذكروا لأصدقائهم شيئاً عن إعاقة أخيهم ، و ما تعانى منه الأسرة خوفاً من أن يتعرضوا للنبذ من أصدقائهم ؛ و من هنا يبادرون بالإنسحاب من جماعة الأقران .

و كلما كبر الإخوة و الإخوات زاد خوفهم من نظرة المجتمع إليهم و إلى أخيهم المعاق عقليا ، و قد يشعرون بالحرج الإجتماعى ، و يجدون صعوبة فى التوافق مع الآخرين

و يبعدون عن الأصدقاء ، و قد يخافون من عدم إقبال الناس علي الزواج منهم (كمال ابراهيم مرسى، ١٩٩٦: ٢٤١)

ويؤكد الباحثون وكذلك الأطباء إمكانية حدوث الأذى والإضطراب الجسمي و النفسي لإخوة الأطفال المعاقين عقلياً بصورة خطيرة ، وتقرر نانسي جـوكنين **Nancy Jokinen** (٢٠٠٨ : ٩) ، أن أطباء يعالجون الإخوة العاديين أكثر مما يعالجون الأطفال ذوي الإعاقة أنفسهم ؛ لأنهم يعانون من مشاكل و ظروف معينة تجعلهم بالفعل أطفالاً معرضين للخطـر ، مما يستلزم تدخلاً إرشادياً لمساعدتهم علي التعامل مع ظروفهم غير العادية ، حيث يولد الجو الإنفعالي لبعض أسر المعاقين ضغوطاً نفسية و مادية كبيرة ، ويتصف بعدم الثبات ، ويمكـن التنبؤ بسوء التكيف لدي الأخوة العاديين ؛ إعتماداً علي دنيامية العلاقـات ونوعيـة الحيـاة الأسرية في ظل وجود طفل معاق في الأسرة .

وبالرغم من أن أثر وجود أخت أو أخ ذي إعاقة قد لا يؤدي بالضرورة إلي مشكلات إنفعالية أو إجتماعية خطيرة ، لكن كثيراً من الباحثين والمهنيين يتفقون علي أن الإخوة يمكن أن يعانوا من صعوبات تتطلب المساعدة والمساندة الإرشادية المتخصصة ، وأنهم أطفال معرضون للخطر ؛ نظراً لوجودهم في جو أسري غير عادي ، ومع ذلك فقد لوحظ أن غالبية الدراسات والباحثين الذين إهتموا بأسر ذوي الإعاقة ، قد ركزوا إهتمامهم علي الطفل المعاق، أو علي الوالدين فقط وأهملوا الإخوة العاديين في الأسرة (Turnbull , 2004 : 389)، وذلك علي الرغم من أن إعاقة الفرد تعد إعاقة لأسرته كلها في نفس الوقت لابد أن تنعكس بصورة واضحة علي جميع أفرادها وعلي نوعية الحياة الأسرية كلها .

وقد بدأ الباحثون في السنوات الأخيرة التأكيد علي ضرورة فهم متطلبات نمو الإخوة العاديين داخل الأسرة ، وإكتساب نفاذ البصيرة بالطرق ، والأساليب اللازمة لمساعدتهم ، لذا برزت دراسة تأثيرات الأخ أو الأخت ذوي الإعاقة علي الإخوة العاديين كمجال مهم للبحث في الآونة الأخيرة ، و ظهرت الحاجة الماسة إلي البحث المتعمق لفهم العلاقة بين الإخوة المعاقين والعاديين وأدوارهم النسبية في الأسرة ، والتأثيرات المتبادلة بينهم، من أجل صياغة تصورات واقعية حول علاقات الإخوة وتقديم المساعدات الإرشادية للإخوة العاديين والتغلب علي الآثار السلبية لرعاية طفل معاق عقلياً في الأسرة (إيمان فؤاد كاشف ، ٢٠٠١ : ١٨٣).

وعلي الرغم مما شهدته السنوات الأخيرة في القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر من إزدهار البحوث والدراسات في مجال نوعية الحياة الأسرية في المجتمعات الغربيـة إلا إننـا مازالنا نشهد ندرة واضحة و غياباً يكاد يكون تاماً لمثل هذه النوعية من الدراسات في تراثنـا السيكولوجي العربي ، خاصة بالنسبة لأسر المعاقين عقلياً فى حدود علم الباحثة ، فتعد هـذه الدراسة بمثابة محاولة تقديم برنامج إرشادى لتحسين نوعية الحياة الأسرية لدى أخوة المعاقين